

العنوان:	التمثيل الكارتوكرافيا لحركة السياحة الدينية في العراق
المصدر:	دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية
الناشر:	الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	خلف، صبحى أحمد
المجلد/العدد:	مج47, ملحق
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الصفحات:	407 - 428
رقم MD:	1086016
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	السياحة الدينية، نظم المعلومات الجغرافية، التمثيل الكارتوكرافي، العراق
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1086016">http://search.mandumah.com/Record/1086016</a>

## التمثيل الكارثوگرافيا لحركة السياحة الدينية في العراق

صبي احمد خلف \*

### ملخص

تعد السياحة بشكل عام والسياحة الدينية على وجه الخصوص أحد أهم المتطلبات الإنسانية بوصفها موضوعاً حيويًا كونها تحتل مكانة متميزة لدى السكان ، لما لها من أهمية في إشباع حاجات السكان الترويحية والدينية ، فضلا عن أنها تعد ركناً أساسياً في الاقتصاد القومي للبلد من جهة أخرى ، وعلى هذا الأساس تناول البحث أهم المواقع السياحية الدينية في العراق والمتمثلة بمدينة كربلاء المقدسة والنجف الأشرف وبغداد وسامراء والبصرة والموصل ، كما تناول البحث أعداد السائحين الوافدين إلى هذه المراكز الدينية سواء من داخل العراق أو خارجه وتمثيلها كارثوگرافيا عن طريق التقنيات الحديثة المتمثلة ببرنامج Arc Map 10.4.1 لبيان حجم الوافدين إلى كل مدينة من داخل العراق وخارجه ، فضلا عن تحديد الآثار الاقتصادية للسياحة الدينية ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تدعم البحث .

الكلمات الدالة: .

### المقدمة

تحتل السياحة مكانة متميزة بين الأنشطة الاقتصادية، فضلا عن أثارها الثقافية والحضارية، وفي العراق توفرت مميزات أثرية ودينية أعطتها خصوصية منفردة لاسيما وجود العتبات المقدسة، وقد أعطيت حكومة العراق تسهيلات لعدد من الأقطار العربية والإسلامية وشركاتها لجلب المجاميع السياحية من أي بلد في العالم ، حيث يتوافد الزوار لزيارة هذه العتبات المقدسة من جميع أنحاء العالم ، لغرض التبرك والدعاء وذلك لمكانة صاحب هذا المرقد أو المقام ، وتمتاز السياحة الدينية بتكرار الزيارة طول أيام السنة وتجذب أعدادا كبيرة من الزوار ، فالزوار يأتون لزيارة العتبات المقدسة ، فضلا عن دورها الإيجابي في توفير مردودات مادية كبيرة من خلال الأثر المباشر وغير المباشر ، ويمكن تنمية نشاط السياحة الدينية من خلال متغيرات اقتصادية (كالمهنة والدخل) وهي معتمدة على العمالة وتحقق قيمة مضافة للدخل من خلال زيادة الطلب على هذه المرافق مما يتطلب زيادة خدمات الإيواء والطعام والشراب والسلع التذكارية وهذا الانفاق يعد إيراداً لهذه الوحدات الاقتصادية .

● مشكلة البحث :

تتركز مشكلة البحث في مدى توافر المعالم الدينية التي تعد المتطلب الأساسي لقيام السياحة الدينية في مناطق العراق المختلفة التي تعد ذات مردود اقتصادي للبلد ، فضلا عن المكاسب الإعلامية والسياسية المترتبة على ذلك .

● فرضية البحث :

تتوافر من الإمكانيات الدينية في البلد ما يكفي لكي تلعب دور كبيرا في جذب السائحين سواء من داخل البلد او خارجه والتي تعد جزء أساسياً في اقتصاد البلد .

● أهمية البحث :

يهدف البحث للكشف عن أهمية السياحة الدينية والإمكانيات اللازمة لغرض تميمتها باعتبارها موردا مهما في اقتصاديات البلد .

● منهجية البحث:

أعتمد البحث على المنهج التحليلي ضمن المدن التي تم دراستها في البحث وتمثل بمدن بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف والموصل وسامراء ، من خلال عرض لأهم المواقع الدينية السياحية فيها وإعداد الوافدين إليها ، فضلا عن استخدام

\* جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/11، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

التقنيات الحديثة المتمثلة ببرنامج **Arc Map 10.4.1** وهو احد برامج نظم المعلومات الجغرافية في تحديد حركة السائحين نحو المراكز الدينية في المدن المذكورة .

● حدود البحث :

تتمثل حدود البحث المكانية بالمواقع السياحية الدينية في مدن بغداد و كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والموصل وسامراء ، بينما الحدود الزمانية تمثلت بإحصائيات السائحين الوافدين لعام 2018.

أولاً: مفهوم السياحة الدينية:

تعرف السياحة الدينية بأنها " زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك ، أو الأماكن المقدسة للحج أو لأداء واجب ديني ، أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما "، تشمل هذه السياحة الاشتراك في المناسبات الدينية ومشاهدة المهرجانات الدينية وتقتصر على المناطق ذات التاريخ الديني القديم التي تجتذب السياح من أنحاء العالم كافة.(1)

تعد السياحة الدينية حاجة نفسية وروحية واجتماعية كامنة في الفرد يتم إشباعها من خلال زيارته للمراكز الدينية وأداء الشعائر فيها ، وتظهر جلية طبيعة الدافع الروحي بين الزائر والعبئة الدينية من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل أو القوة العليا حيث يعد هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الأساسية في حياة الإنسان .

إذ تهتم معظم الدول ذات العرض السياحي الديني بالسياحة الدينية وذلك لأثرها الاجتماعي والنفسي في آن واحد ، وتختلف عوامل الجذب السياحي في بلد ما عنها في بلد آخر أو في منطقة ما عن منطقة أخرى ، إذ تحتل المناطق التاريخية مكان الصدارة بين أقوى عوامل الجذب السياحية ، وتتميز المناطق الدينية بارتباطها بالعنصر التاريخي من جهة وبالعوامل الدينية والعاطفية من جهة أخرى مما جعلها واحدة من أكثر المناطق المقصودة بالزيارة المؤقتة لأغراض سياحية . (2)

وخلال مراحل تاريخية مختلفة كان انتقال الإنسان من مكان إلى آخر لأغراض وبواعث دينية ، حيث أقدم الإنسان منذ تشييد المستوطنات البشرية الأولى في جنوب وادي الرافدين على إقامة المعابد لأداء الطقوس الدينية ولأن كل دولة أو مدينة تتبع بديانتهما الهاً معيناً أو مجموعة آلهة يكون لها معبد رئيس في وسط المدينة تقام فيها الاحتفالات الدينية والمراسيم الخاصة ، لذلك من الطبيعي أن ينتقل الأشخاص من أطراف المدينة إلى مركزها أو من المدن الصغيرة الى المدن الكبيرة حيث المعابد الرئيسية ، ومن هنا نجد أن الشعور الديني في العصور القديمة واحد من الدوافع الأساسية التي دفعت الإنسان إلى القيام برحلات لغرض زيارة الأماكن المقدسة ، إلى جانب إقامة الشعائر والاحتفالات الدينية في أوقات معينة من السنة. ومن الدلائل الأولى لنشوء السياحة الدينية في العراق قيام العراقيين القدامى بالسفر لحضور شعائر واحتفالات دينية خاصة بديانتهم وفي أوقات خاصة من السنة ، فقد كان السومريون يحتفلون سنوياً بعيد الزواج المقدس ، والبابليون يحتفلون بعيد اكيثو في مدينة بابل ، ثم أصبح بعد ذلك عيداً واحداً يعرف بعيد رأس السنة البابلية في حضارة وادي الرافدين، والأمور لا تختلف كثيراً عند اليونان والرومان والصينيين والهنود وغيرهم. (3)

ولا يفوتنا أن نذكر بأن العراق يمتلك ستة قباب ذهبية من أصل سبع قباب في العالم الإسلامي وكما موضح في الجدول(1)، والخريطة (1) .

الجدول(1) القباب الستة الذهبية في العراق

ت	المحافظة	أسم الإمام
1	بغداد	قبة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)
2	سامراء	قبة الإمام الحسن العسكري وقبة الإمام علي الهادي عليهما السلام
3	النجف	قبة الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
4	كربلاء	قبة الإمام الحسين (عليه السلام) وقبة العباس (عليه السلام)

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي هيئة التخطيط السياحي.



### الخريطة (1) القباب الذهبية الست في العراق

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي هيئة التخطيط السياحي.

ويمكن تمييز ثلاثة أنواع من الزيارات لأغراض السياحة الدينية تتمثل بالآتي:- (4)

1. الزيارات اليومية الاعتيادية المرتبطة بشعائر الصلاة أو تلقي العلم ، وهي زيارة يومية لا تشمل المبيت ولا تتطلب نتيجة لذلك أية خدمات عدا تلك التي يقدمها المركز الديني بحكم وظيفته .
  2. الزيارات الأسبوعية وترتبط هذه بعطلة نهاية الأسبوع حيث يتخللها المبيت في المدن الدينية ليلة واحدة أو ليلتين .
  3. زيارة المناسبات الدينية وترتبط هذه بالمناسبات الدينية المهمة كمواسم الحج، والأعياد وقد تختلف من حيث الموسم والفعاليات حسب طبيعة المركز الديني.
- وكما هو مبين في الجدول (2) تعتمد السياحة الدينية على المناسبات الدينية وفقاً للتقويم الهجري فالسياح سواء المحليين أم الخارجين يستعدون لممارسة ما تتطلبه الزيارة في العتبات المقدسة وفيما يلي جدول يبين أهم المناسبات الدينية.

### الجدول (2) المناسبات الدينية وفقاً للتقويم الهجري

ت	التاريخ الهجري الأيام	المناسبة
1	(1) محرم	رأس السنة الهجرية
2	(10) محرم	استشهاد الأمام الحسين (عليه السلام)
3	(7) صفر	وفاة الأمام الحسن (عليه السلام)
4	(20) صفر	الأربعين لاستشهاد الحسين (عليه السلام)
5	(28) صفر	ذكرى وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

ت	التاريخ الهجري الأيام	المناسبة
6	(12) ربيع الأول	ذكرى مولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)
7	(15) جمادى الأول	ذكرى وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام)
8	(27-23) رمضان	ليلة القدر ((المتوقعة من 23-27 رمضان))
9	(3-1) شوال	ليالي عيد الفطر المبارك
10	(13-9) ذي الحجة	ليالي عرفة وعيد الأضحى المبارك

المصدر: مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، دار المثى للطباعة والنشر ، بغداد، العراق، 1992 ، ص60.

ثانيا: السياحة الدينية:

1- السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة:

تقع مدينة كربلاء بين دائرتي عرض 32,9-32,50 شمالا وخطي طول 34,10-44-18 شرقا، وعلى بعد 105 كم إلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد ، على حافة الصحراء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية وتقع المدينة على خط طول 44 درجة وعلى خط عرض 33 درجة، يحدها من الشمال محافظة الأنبار ومن الجنوب محافظة النجف الأشرف ، ومن الشرق محافظة بابل وقسم من محافظة بغداد ومن الغرب بادية الشام وارضى المملكة العربية السعودية .  
تبلغ مساحة مدينة كربلاء نحو 5034 كم2 ذات ارض رخوة نقيه منقاه من الحصى ، تحيط بها البساتين الكثيفة التي يسقيها ماء الفرات، وهناك طريقان يؤديان إلى المدينة المقدسة ، الأول طريق يربطها بالعاصمة بغداد مرورا بمدينة المسيب ، وطوله 97 كم ، والثاني يربطها بمدينة النجف الأشرف.(5)

أما أهم مقومات الجذب السياحي في مدينة كربلاء تتمثل بـ :

- مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)
- مرقد الإمام العباس (عليه السلام)
- مرقد عون بن عبد الله
- مرقد ضريح الشهداء
- مرقد السيد إبراهيم المجاب
- مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي
- مرقد ابن الحمزة
- مرقد ابن فهد الحلبي
- مرقد الأخرس ابن الإمام الكاظم (عليه السلام)
- مقام الإمام الحسين (عليه السلام)
- مقام الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)
- مقام الإمام المهدي (عليه السلام)
- مقام علي الأكبر (عليه السلام)
- مقام ثل الزينبية
- مرقد الحر بن يزيد الرياحي
- مرقد السيد أحمد أبو هاشم

2- السياحة الدينية في مدينة النجف الاشرف :

تقع مدينة النجف بين دائرتي عرض 29,50 - 32,21 شمالا وخطي طول 42,50-44,44 شرقا على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد وعلى بعد 161 كم عنها ، يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء التي تبعد عنها 80 كم، ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف و أبي صخير الذي تبعد عنه 18 كم، ومن الشرق مدينة الكوفة التي تبعد عنها 10 كم ، وترتفع المدينة 70 متر فوق مستوى سطح البحر(6)، وتبلغ مساحة مدينة النجف 6328 كم وتتألف من ثلاثة أفضية وسبعة نواحي.(7)

أما أهم مقومات الجذب السياحي في مدينة النجف تتمثل بـ :

- مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
  - مقبرة النجف
  - مرقد نبيا الله هود وصالح (عليهما السلام)
  - مرقد مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب (عليه السلام)
  - مرقد كميل بن زياد النخعي (عليه السلام)
  - مرقد هاني بن عروة بن نمران بن عمرو (عليه السلام)
  - مرقد المختار الثقفي بن أبي عبيدة الثقفي
  - مرقد ميثم التمار
  - مرقد خديجة بنت الإمام علي (عليه السلام)
  - مرقد السيد إبراهيم بن الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام):
  - مرقد الحسن بن الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام):
  - مقام النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام)
  - مقام النبي إدريس (عليه السلام)
  - مقام النبي يونس (عليه السلام)
  - مقام النبي نوح (عليه السلام)
  - مقام الصالحين
  - مقام الإمام المهدي (عليه السلام)
  - مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام)
  - مقام الخضر (عليه السلام)
  - مقام جعفر الصادق (عليه السلام)
  - مقام صافي صفا
  - مقام بنات الحسن
  - جامع ومرقد الشيخ الطوسي.
- 3- السياحة الدينية في مدينة بغداد:

بغداد عاصمة جمهورية العراق، بلغ عدد سكانها حوالي 7.6 مليون نسمة في عام 2013 ، ما يجعلها أكبر مدينة في العراق وثاني أكبر مدينة في الوطن العربي بعد القاهرة وتأتي بالمرتبة 16 عالميا من حيث عدد السكان، وتُعد المدينة المركز الاقتصادي والإداري والتعميمي في الدولة تتحصر محافظة بغداد بين دائرتي عرض (32,50-33,50) شمالا وخطي طول (43,52-44,56) شرقا.

بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في القرن الثامن ميلادي، واتخذها عاصمةً للدولة العباسية، أصبح لبغداد بعدها مكانة عظيمة، فكانت أهم مراكز العلم على تنوعه في العالم وملتقى العلماء والدراسين لعدة قرون من الزمن، وتمثل بغداد حاليًا حالةً من حالات التتابع المدني في إطار موقع واحد، ففي إطار موقع الرافدين تتابعت العواصم من بابل القديمة إلى سلجوقية الإغريقية وقطيسفون الفارسية، التي كانت تعرف بمدائن كسرى، ثم بغداد العربية الحالية.

اما اهم مقومات الجذب السياحي في مدينة بغداد تتمثل بـ :

- مقومات السياحة الدينية في محافظة بغداد
- منطقة السياحة الدينية في مركز الكاظمية
- منطقة وحدة مركز الكرخ
- منطقة السياحة الدينية في مركز الأعظمية
- منطقة السياحة الدينية في مركز الرصافة
- النطاق الجنوبي للمنطقة السياحية الدينية في مركز الرصافة

## 4- السياحة الدينية في مدينة سامراء:

يقع قضاء سامراء بين دائرتي عرض  $30^{\circ} - 34^{\circ} - 34^{\circ}$  شمالاً وبين خطي طول  $43^{\circ} - 44^{\circ}$  شرقاً (8)، أما المدينة فهي تقع على ضفة نهر دجلة اليسرى وعلى مسافة 120 كم شمال مدينة بغداد وعلى مسافة 50 كم عن مدينة تكريت جنوباً مركز محافظة صلاح الدين التي تكون مدينة سامراء إحدى أفضيته المهمة.

شيدت هذه المدينة في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (وهو أصغر أبناء هارون الرشيد) وذلك سنة (221 هـ - 835 م) أي بعد تشيد بغداد بنحو خمس وسبعين سنة (9) تتميز مدينة سامراء ومحيطها بوجود العتبة العسكرية الدينية المقدسة، فضلاً عن المواقع الأثرية والتاريخية والعوامل الطبيعية التي تعد عوامل جذب سياحي كبير على المستويين المحلي والدولي، حيث تشير تقديرات ديوان الوقف الشيعي العراقي إلى أن عدد الزوار المحليين والأجانب الذين دخلوا مدينة سامراء عام 2015 تجاوز (3 ملايين زائر) ، مما يساهم في خلق طلب كبير على الخدمات السياحية الأساسية، إلا أن غياب الخدمات السياحية الأساسية عن المدينة ومنها الفنادق والمطاعم والمجمعات السكنية السياحية والمؤسسات السياحية المتخصصة، أدى إلى حرمان السكان المحليين من موارد اقتصادية كبيرة، حيث يلاحظ دخول الزوار لأداء مراسم الزيارة للعتبة العسكرية المقدسة في أوقات قصيرة لا تتجاوز في معظم الأحيان مدة 24 ساعة، يغادر بعدها الزوار عائدين إلى أماكن إقامتهم الدائمة. (10)

مقومات السياحة الدينية في سامراء تتمثل ب :

- المسجد الجامع الملوية .
- الروضة العسكرية .

## 5- السياحة الدينية في مدينة البصرة:

تقع محافظة البصرة أقصى جنوب العراق، تحدها الكويت والمملكة العربية السعودية من الجنوب، وإيران من الشرق وتشارك بحدود محلية مع كل من محافظتي ذي قار وميسان شمالاً، ومحافظة المثنى غرباً، ومركز المحافظة هو مدينة البصرة. تعد محافظة البصرة ثالث أكبر محافظة بالعراق من حيث عدد السكان (3.8 مليون نسمة حسب إحصاء عام 2011) وسادس أكبر محافظة بالعراق من حيث المساحة ( 19,070 ) كم، ويتحدد موقعها الفلكي بين دائرتي عرض 29,9 شمالاً و 31,29 شمالاً وخطي طول 46,40-48,30 شرقاً.

تعني البصرة الارض الحمراء والرمال الناعمة (11) التي فيها بياض ولهذا سميت بهذا الاسم، وكمدينة بنيت المدينة عام 14 هـ في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقد بناها عتبة بن غزوان ولا تزال آثار المدينة تلمح زاهية لتعكس بعضاً من عنفوان الدولة العربية الإسلامية متمثلة في العديد من مساجدها ومرافق أئمتها وطرز الفن المعماري لبيوتها وزخارفها التي تشكل بعضاً مما يتوق السياح لمشاهدته والتمتع بجماله ودقة إتقانه وتصميمه فضلاً عما تتمتع به من مصادر جمالية طبيعية تمتد من أطراف البادية بوحاتها حتى أهوارها وبساتينها التي تزدهر بأشجار النخيل التي ترويه عشرات الأنهر التي تتخلل المدينة مستفيدة من ظاهرة المد والجزر في شط العرب، كما لعبت البصرة دوراً بارزاً في التاريخ العربي الإسلامي بماضيها العريق ورصيده الزاخر بأمجاد العلم والأدب وموطن المريد الشعري ومحل اجتهاد الأدباء والشعراء كالفراهيدي والحسن البصري وابن الجوزي والاصمعي وابن سيرين والسياب وغيرهم. (12)

اما اهم مقومات السياحة الدينية في البصرة تتمثل ب :

- مرقد سيدنا الزبير بن العوام في مدينة الزبير .
- ضريح عتبة بن غزوان الذي يقع بجانب مرقد سيدنا الزبير .
- مرقد طلحة بن عبيد الله بين البصرة الحالية والزبير وبالقرب من شمال مسجد سيدنا علي (سلام الله عليه).
- مرقد الصحابي انس بن مالك ويقع شمال مدينة الزبير وهو خادم خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم).
- مرقد الحسن البصري في مقبرة الزبير ويتميز بكونه مربع الشكل ذات قبة مخروطية.
- مرقد محمد بن سيرين في مقبرة الزبير وهو مفسر الاحلام الشهير .
- قبر حليلة السعدية وبجانبها قبر ابنها رضيع الرسول (صلى الله عليه وسلم).
- جامع الإمام علي (سلام الله عليه):
- مدينة البصرة القديمة وبقايا المسجد الجامع
- جامع الكواز

▪ المكتبة العباسية

6- السياحة الدينية في مدينة الموصل:

تعد مدينة الموصل من حواضر الشرق المعدودة ولها صفحات مجيدة في تاريخ الإسلام ، وفيها آثار كثيرة ومنتوعة وجوامع ذات أهمية كبيرة لدى المسلمين باعتبارها جوامع ومراقد الأنبياء – عليهم السلام – ومزارات وكذلك وجود الكنائس القديمة تاريخيا في الشرق والتي تعتبر مزارات حواضر الشرق وبيوت الله للإخوة المسيحيين. ونظراً لأهميتها التاريخية والدينية، فهني تتضمن العديد من المراقد الدينية مقومات العروض للسياحة الدينية يمكن أن نبينها على النحو الآتي:

- جامع النبي الله شيت ( عليه السلام )
- الحضرة النبوية
- جامع النبي يونس عليه السلام
- ظهور قبر النبي يونس ( عليه السلام )
- الحضرة النبوية الشريفة
- جامع النبي جرجيس ( عليه السلام )
- مزار الإمام يحيى بن القاسم
- مزار السيدة زينب عليها السلام
- كنيسة مار توما الرسول
- كنيسة مارت شموني
- دير مار متي.

ثالثاً: التمثيل الكارثوغرافي لحركة السائحين الوافدين الى المناطق الدينية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية:<sup>(1\*)</sup>

1- السواح الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة:

من خلال الجدول (3) والخريطة (2) نجد ان اكبر عدد من السائحين الوافدين من داخل العراق الى المراكز السياحية الدينية هم من محافظة كربلاء تليها محافظة النجف إذ بلغ عددهم نحو 650000 و200000 سائح على التوالي لسنة 2018 وذلك لقرب المسافة إلى هذه المراكز واهتمام اغلب السكان لزيارة هذه المواقع لاسيما لإحياء المناسبات الدينية ، بينما تقل أعداد السائحين لباقي المحافظات كالسواح الوافدين من نينوى إذ بلغ عددهم سنة 2018 نحو 5000 سائح وذلك لبعده المسافة ، فضلا عن اختلاف في المعتقدات الدينية للسكان .

**جدول (3) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة كربلاء لسنة 2018**

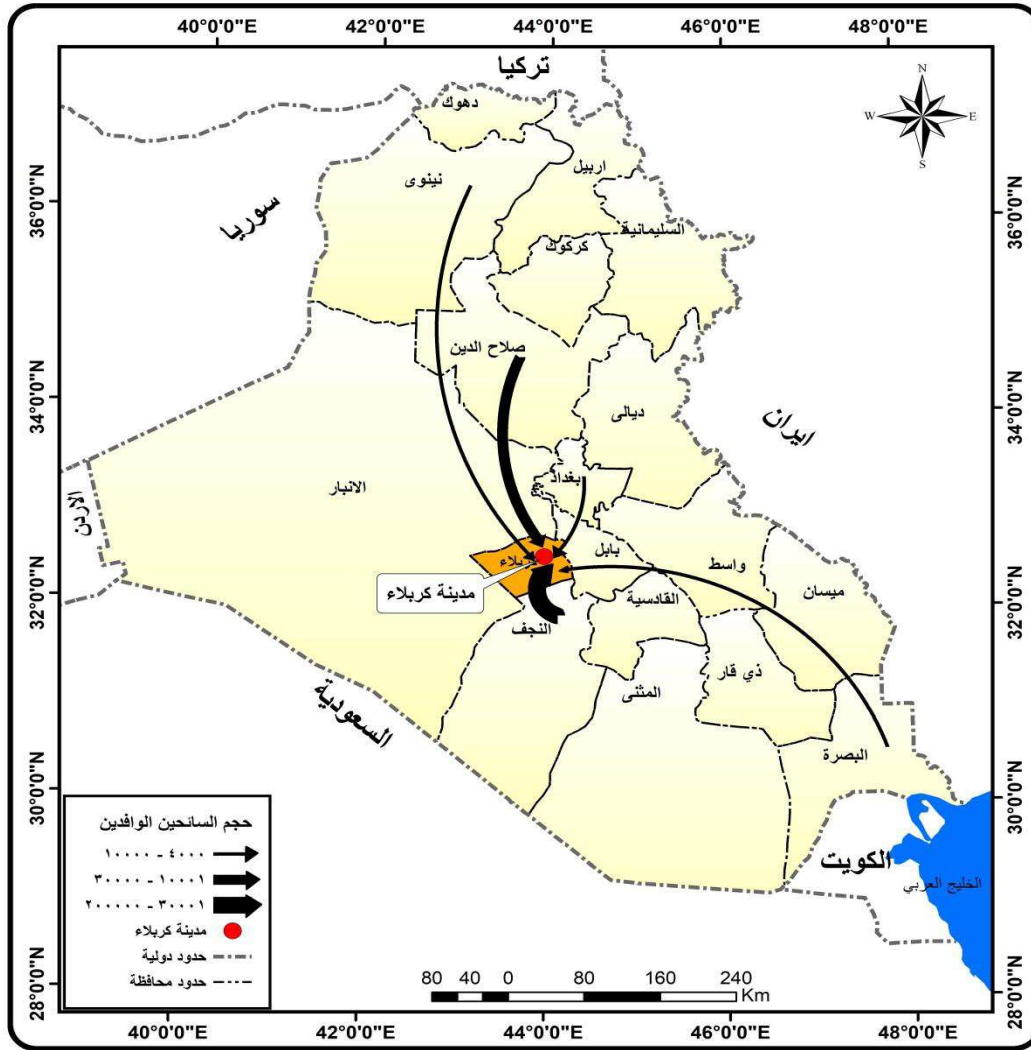
كربلاء	النجف	نينوى	بغداد	صلاح الدين	البصرة
650000	200000	5000	10000	30000	4000

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط

السياحي، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.

<sup>(1)</sup> لم يتم التمثيل الكارثوغرافي للسائحين الوافدين من داخل محافظة كربلاء الى المواقع الدينية داخل المحافظة نفسها كذلك الحال ينطبق الى باقي المحافظات الاخرى التي تقع فيها المراكز الدينية ، كذلك ان المحافظات التي لم يتم ذكر عدد السائحين الوافدين منها الى المراكز الدينية بسبب العدد السائحين القليل جدا من فيها .





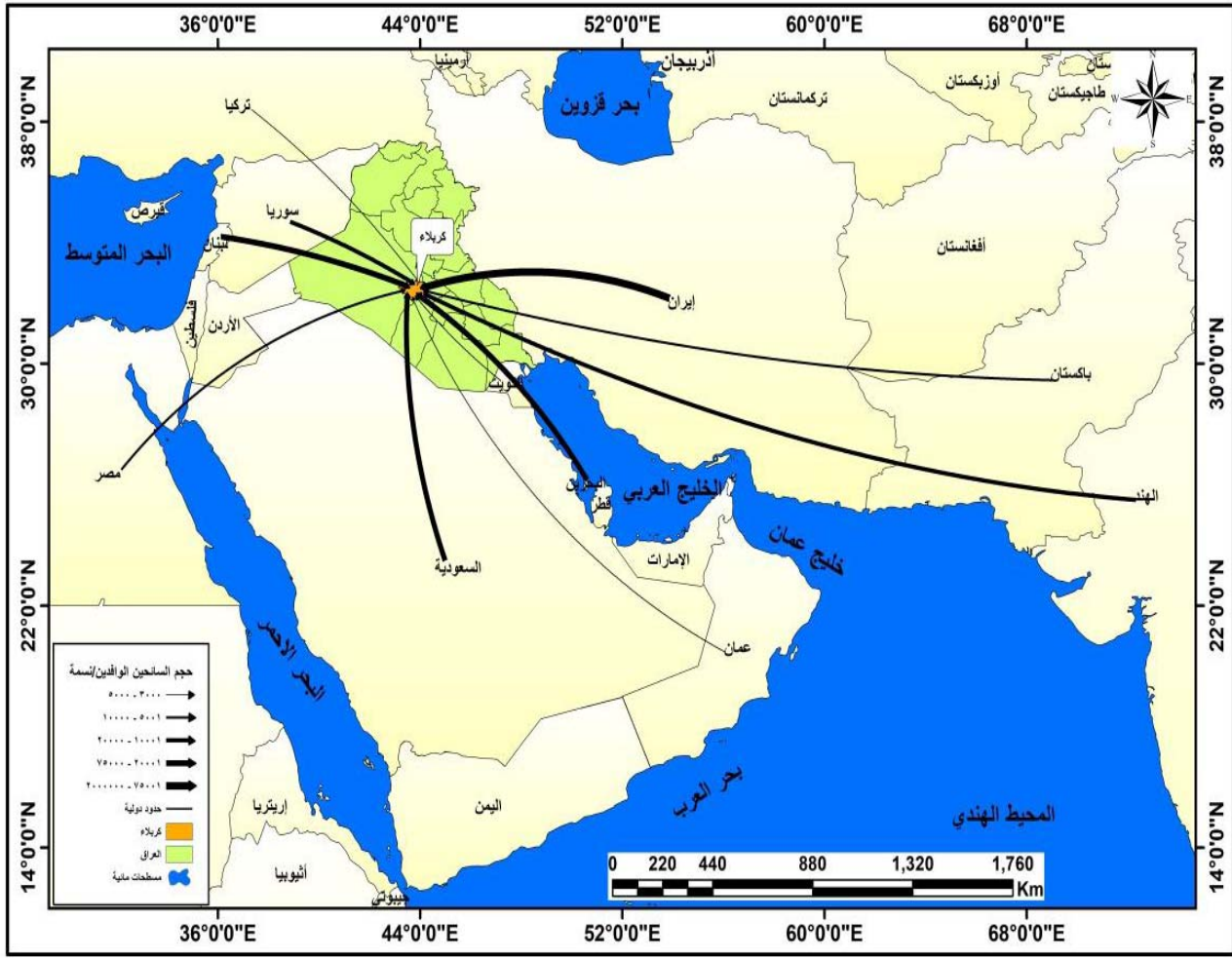
خريطة (2) التمثيل الكارثوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة كربلاء لسنة 2001 المصدر: بالاعتماد على جدول (3) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

أما أعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة كربلاء بلغ أكبر عدد من السائحين من إيران بنحو 2000000 سائح بسبب المعتقد الديني للسكان لزيارة المواقع الدينية ، بينما جاءت لبنان بالمرتبة الثانية بـ 75000 سائح ، بينما أقل الأعداد القادمة من تركيا والكويت وعمان بنحو 5000 و 4000 و 3000 سائح على التوالي ، جدول (4) وخريطة (3)

جدول (4) أعداد السائحين الوافدين من خارج العراق الى مدينة كربلاء لسنة 2018

ايران	لبنان	البحرين	السعودية	سوريا	مصر	الهند	باكستان	تركيا	الكويت	عمان
2000000	75000	60000	45000	20000	10000	15000	8000	5000	4000	3000

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



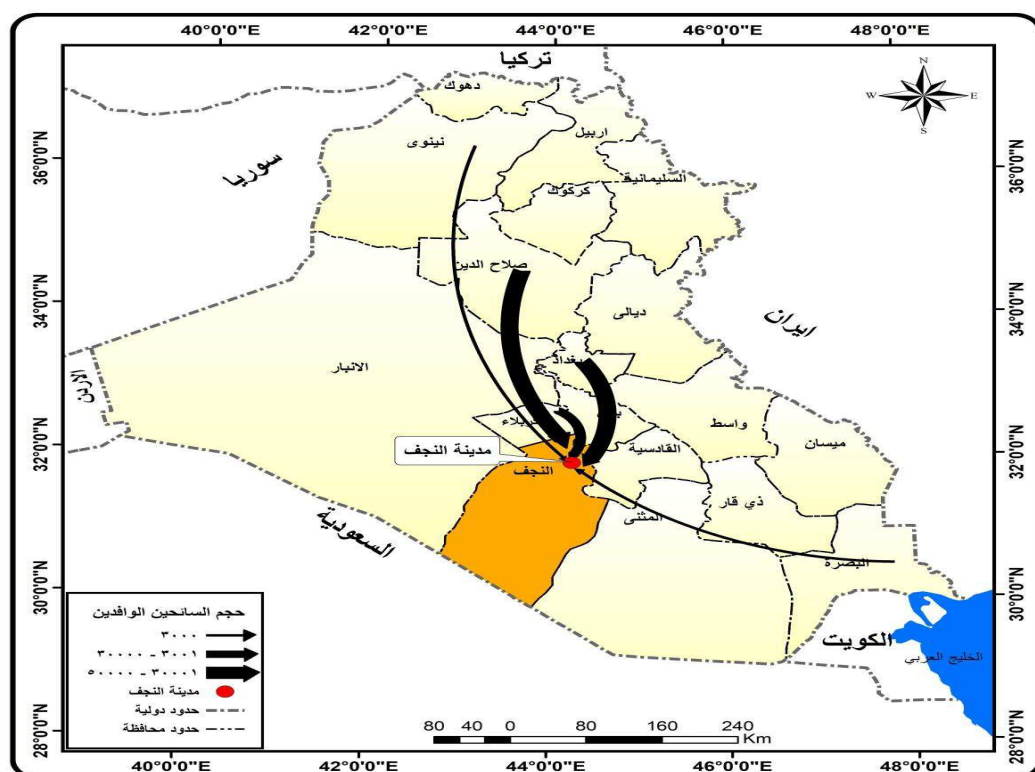
خريطة (3) التمثيل الكارتوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة كربلاء لسنة 2018  
المصدر: بالاعتماد على جدول (4) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

2- السواح الوافدين إلى مدينة النجف الأشرف:

تمتاز مدينة النجف كمدينة كربلاء بزيادة أعداد السياحة الدينية مقارنة بباقي المدن العراقية إذ بلغ عدد السائحين من داخل محافظة النجف بنحو 750000 سائح ثم جاءت كربلاء بـ 30000 سائح ، بينما أقل الأعداد كانت من نينوى والبصرة بـ 3000 سائح لكل منها ، الجدول (5) والخريطة (4) .

جدول (5) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة النجف لسنة 2018

كربلاء	النجف	نينوى	بغداد	صلاح الدين	البصرة
30000	750000	3000	50000	40000	3000



خريطة (4) التمثيل الكارثوگرافي لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة النجف لسنة 2018

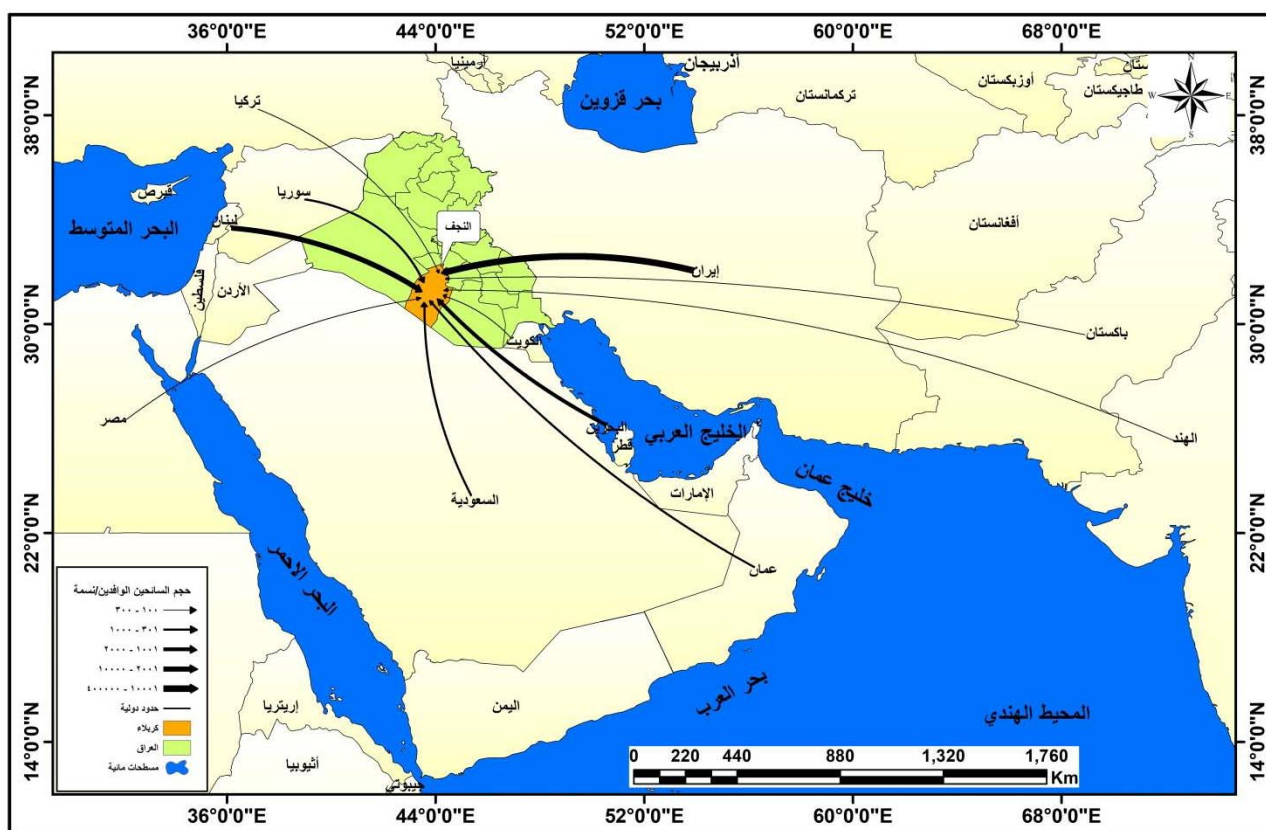
المصدر: بالاعتماد على جدول (5) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

في حين نجد من الجدول (6) والخريطة (5) أن أعداد السائحين من إيران احتل المركز الأول بنحو 400000 سائح بينما باكستان وتركيا جاءت بأقل الأعداد بـ 100 سائح لكل منها لسنة 2018 للأسباب السابقة الذكر .

جدول (6) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة النجف لسنة 2018

ايران	لبنان	البحرين	السعودية	سوريا	مصر	الهند	باكستان	تركيا	الكويت	عمان
400000	10000	2000	700	1000	200	300	100	100	250	600

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



خريطة (5) التمثيل الكارتوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة النجف لسنة 2018

المصدر: بالاعتماد على جدول (6) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

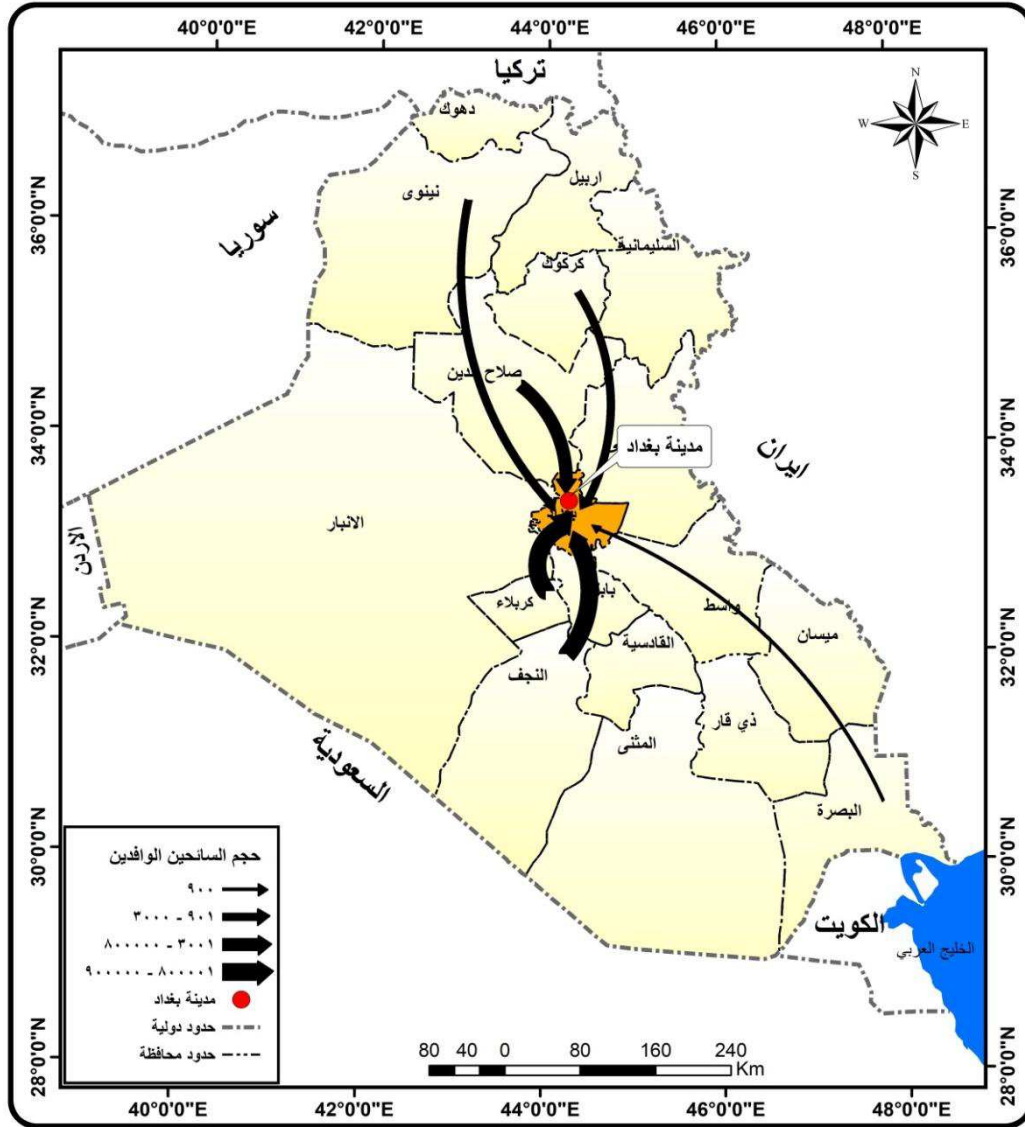
3- السواح الوافدين إلى مدينة بغداد :

من الجدول (7) والخريطة (6) نلاحظ أن أكبر أعداد من السائحين الوافدين كانت من بغداد وكربلاء بنحو 950000 و 900000 سائح على الترتيب ثم سامراء بنحو 800000 سائح ، بينما بلغ عدد السائحين من كركوك ونيوى والبصرة بـ 3000 و 2000 و 900 على الترتيب .

جدول (7) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة بغداد لسنة 2018

كربلاء	النجف	نيوى	بغداد	صلاح الدين	كركوك	البصرة
900000	850000	2000	950000	800000	3000	900

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



خريطة (6) التمثيل الكارتوگرافي لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة بغداد لسنة 2018  
المصدر: بالاعتماد على جدول (7) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

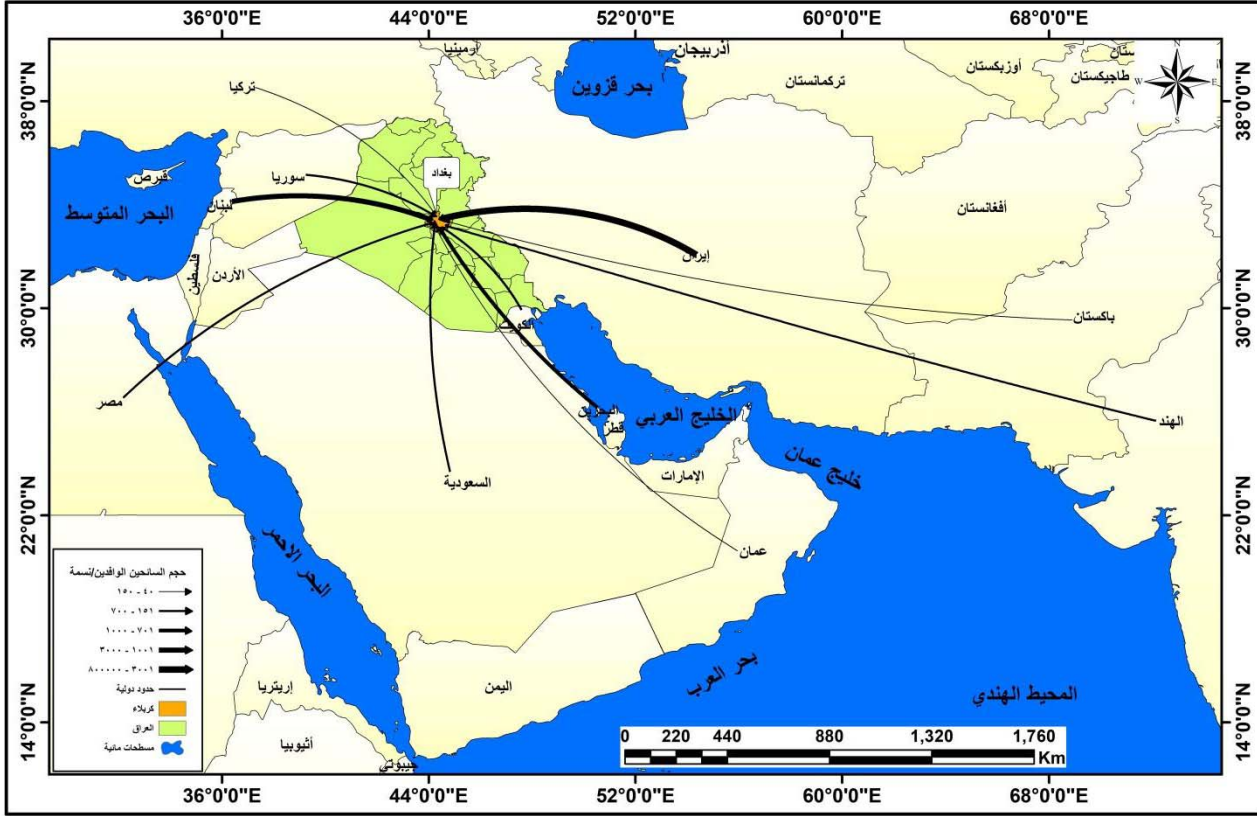
أما السائحين الوافدين من الخارج العراق إلى لزيارة المواقع الدينية في مدينة بغداد اكبر الأعداد كانت من إيران بـ 800000 سائح وأدناها من تركيا بـ 90 سائح لسنة 2018 كما في الجدول (8) والخريطة (7) .

جدول (8) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة بغداد لسنة 2018

ايران	لبنان	البحرين	السعودية	سوريا	مصر	الهند	باكستان	تركيا	الكويت	عمان
800000	3000	1000	700	600	500	400	90	40	400	150

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.





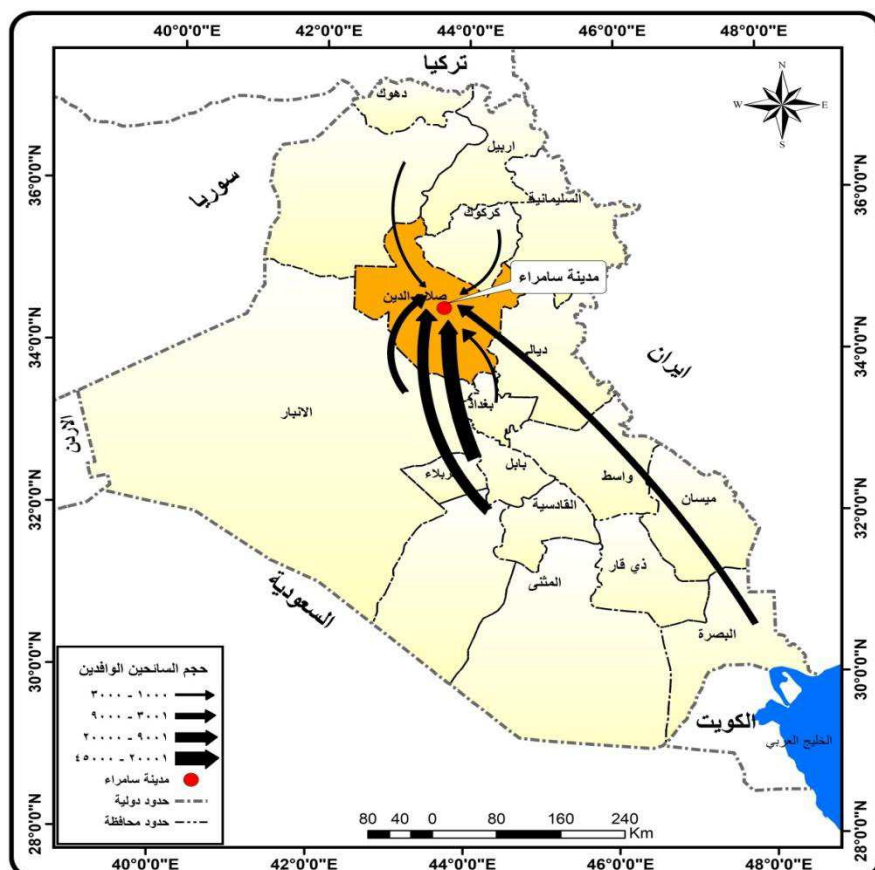
خريطة (7) التمثيل الكارتوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة بغداد لسنة 2018  
المصدر: بالاعتماد على جدول (3) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

4- السواح الوافدين إلى مدينة سامراء :  
نلاحظ من الجدول (9) والخريطة (8) أن أعداد السائحين من داخل المحافظات العراقية إلى مدينة سامراء بلغ أعلاه من محافظة صلاح الدين بنحو 100000 سائح وانا من محافظة نينوى بنحو 1000 سائح .

جدول (9) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة سامراء لسنة 2018

البصرة	الأنبار	كركوك	صلاح الدين	بغداد	نينوى	النجف	كربلاء
9000	5000	2000	100000	3000	1000	20000	45000

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



خريطة (8) التمثيل الكارتوگرافي لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة سامراء لسنة 2018

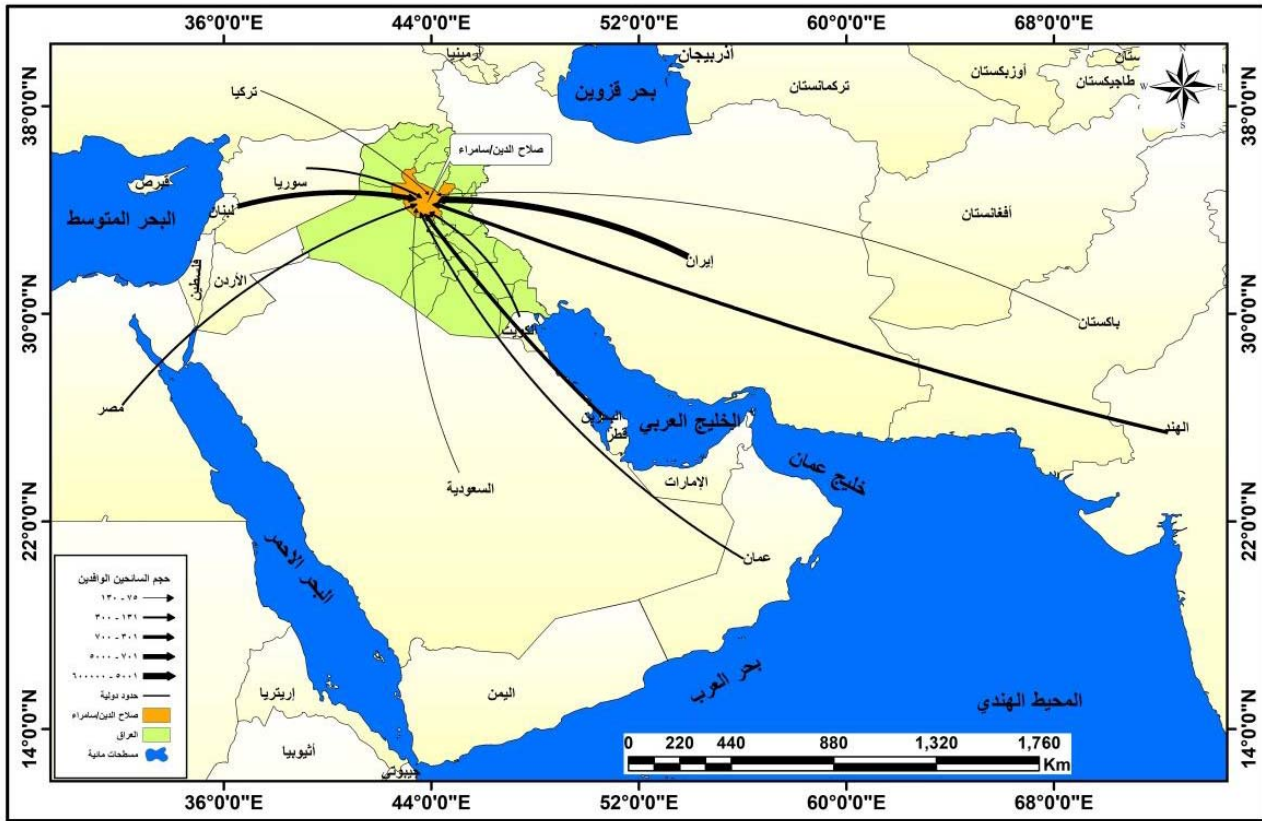
المصدر: بالاعتماد على جدول (9) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

بينما أعداد الوافدين من السائحين من خارج العراق إلى مدينة سامراء أيضاً تصدر إيران أعداد السائحين بنحو 600000 سائح في حين تراوحت أعداد السائحين لباقي الدول بين 5000 و 100 سائح، جدول (10) وخريطة (9) .

جدول (10) اعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة سامراء لسنة 2018

ايران	لبنان	البحرين	السعودية	سوريا	مصر	الهند	باكستان	تركيا	الكويت	عمان
600000	5000	700	100	200	300	500	130	75	300	230

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



خريطة (9) التمثيل الكارتوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة سامراء لسنة 2018  
المصدر: بالاعتماد على جدول (10) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

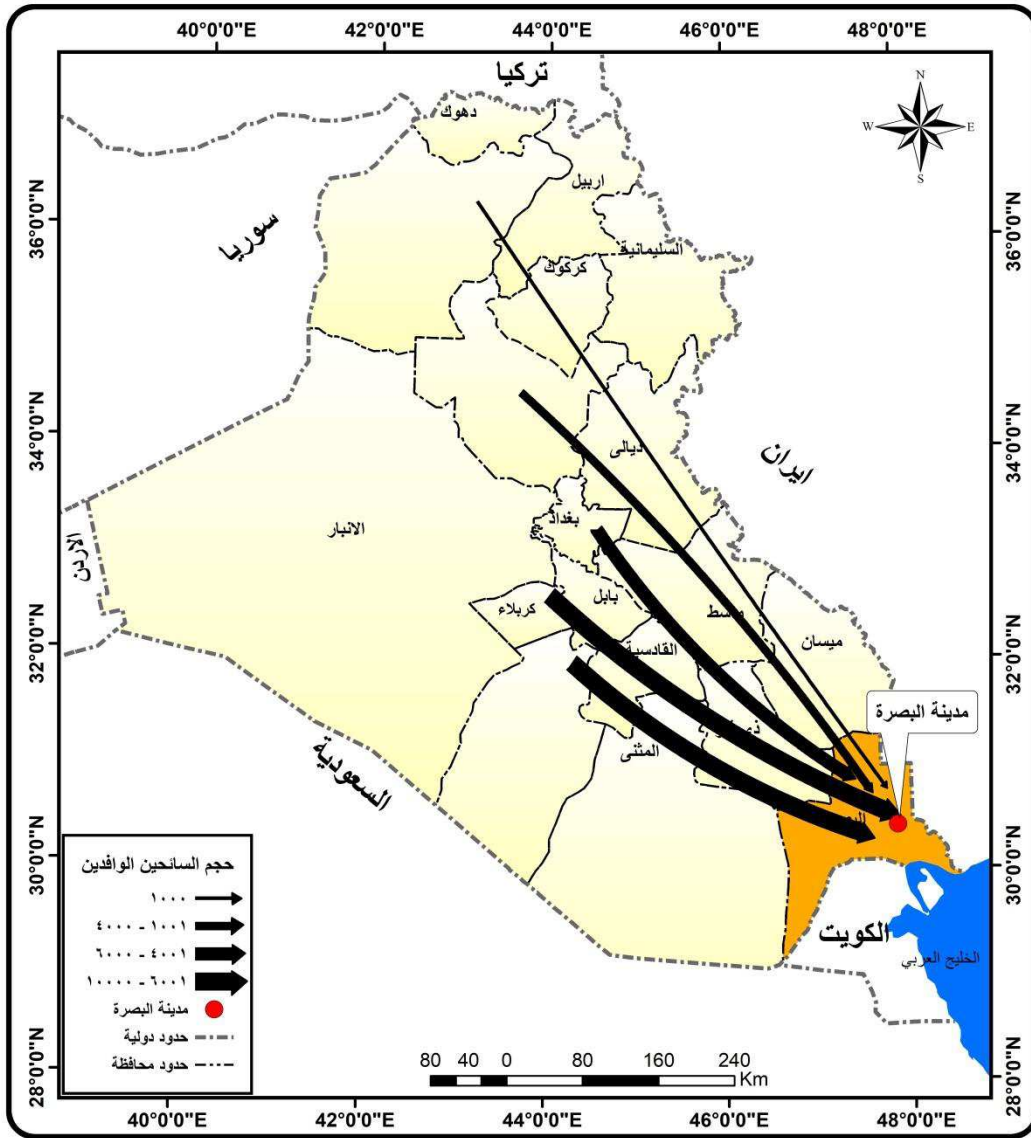
5- السواح الوافدين إلى مدينة البصرة :  
من خلال ملاحظة البيانات في الجدول (11) أن كربلاء تأتي بالمرتبة الأولى في اعداد السائحين اذ بلغ 10000 سائح تلتها النجف بـ 9000 سائح ، في حين جاءت نينوى بأقل الأعداد بـ 1000 سائح ، خريطة (10) .

جدول (11) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة البصرة لسنة 2018

البصرة	صلاح الدين	بغداد	نينوى	النجف	كربلاء
4000	4000	6000	1000	9000	10000

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.





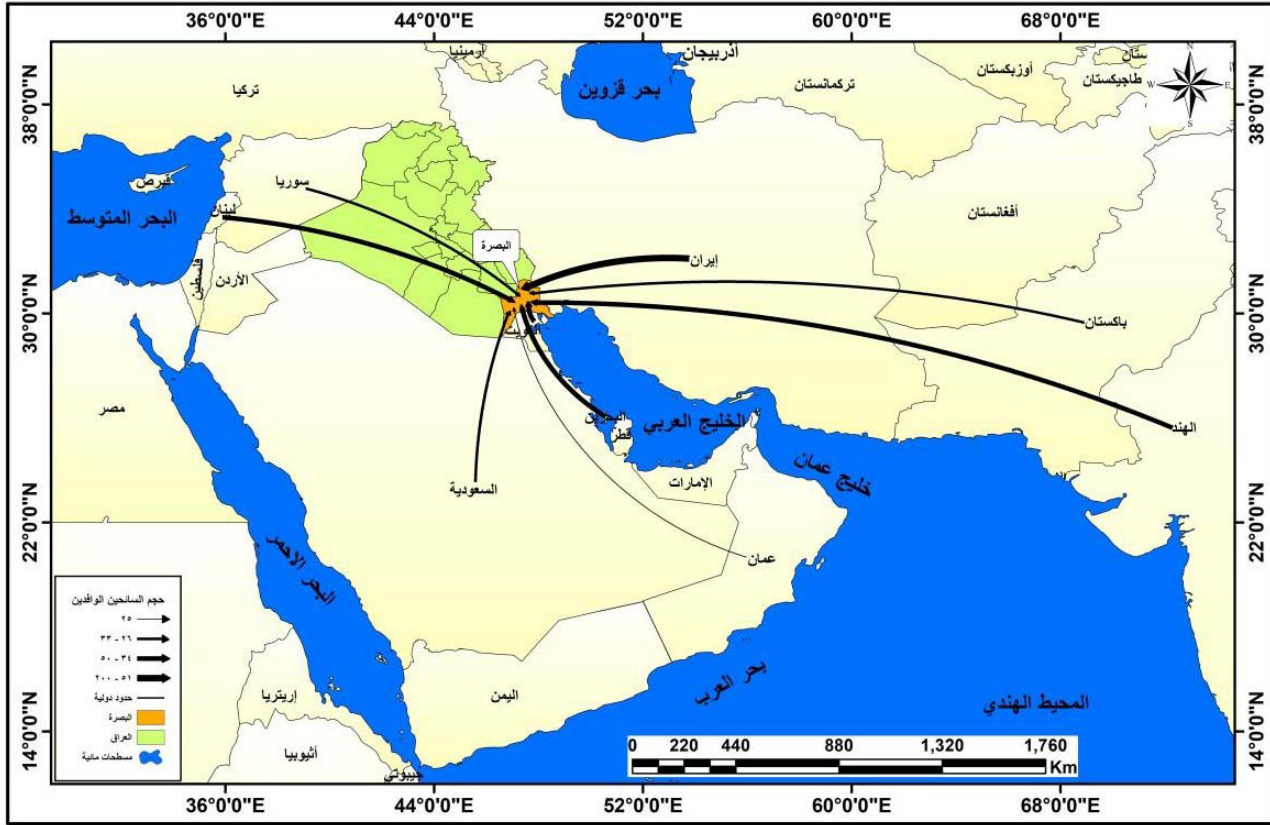
خريطة (10) التمثيل الكارتوگرافي لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة البصرة لسنة 2018 المصدر: بالاعتماد على جدول (11) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

أما السائحين من خارج العراق تراوحت أعدادهم بين 200 و 25 سائح أعلاها من إيران وأدناها من عمان ، كما مبين في الجدول (12) والخريطة (11) .

خريطة (12) التمثيل الكارتوگرافي لأعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة البصرة لسنة 2018

إيران	لبنان	البحرين	السعودية	سوريا	الهند	باكستان	الكويت	عمان
200	50	40	33	30	40	33	45	25

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



خريطة (11) التمثيل الكارتوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة البصرة لسنة 2018

المصدر: بالاعتماد على جدول (12)، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

6- السواح الوافدين إلى مدينة الموصل :

بلغ عدد السائحين الوافدين إلى مدينة الموصل من داخل العراق أعلاه من محافظة كربلاء بنحو 80000 سائح ومن ثم من

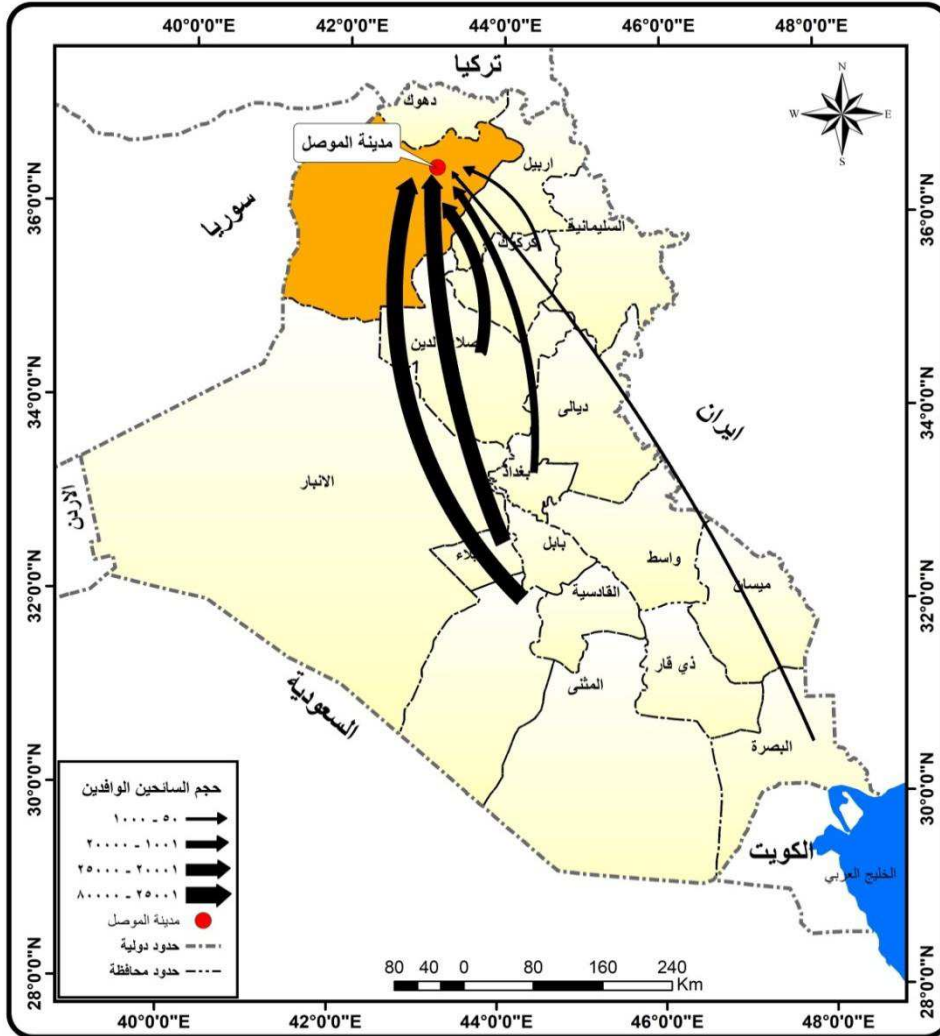
نينوى بنحو 75000 سائح في جاءت محافظة البصرة بأقل الأعداد بنحو 50 سائح، جدول (13) وخريطة (12) .

جدول (13) أعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة الموصل لسنة 2018

البصرة	كركوك	صلاح الدين	بغداد	نينوى	النجف	كربلاء
50	1000	25000	20000	10000	75000	80000

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات

غير منشورة ، 2018.



خريطة (12) التمثيل الكارتوگرافيا لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة الموصل لسنة 2018

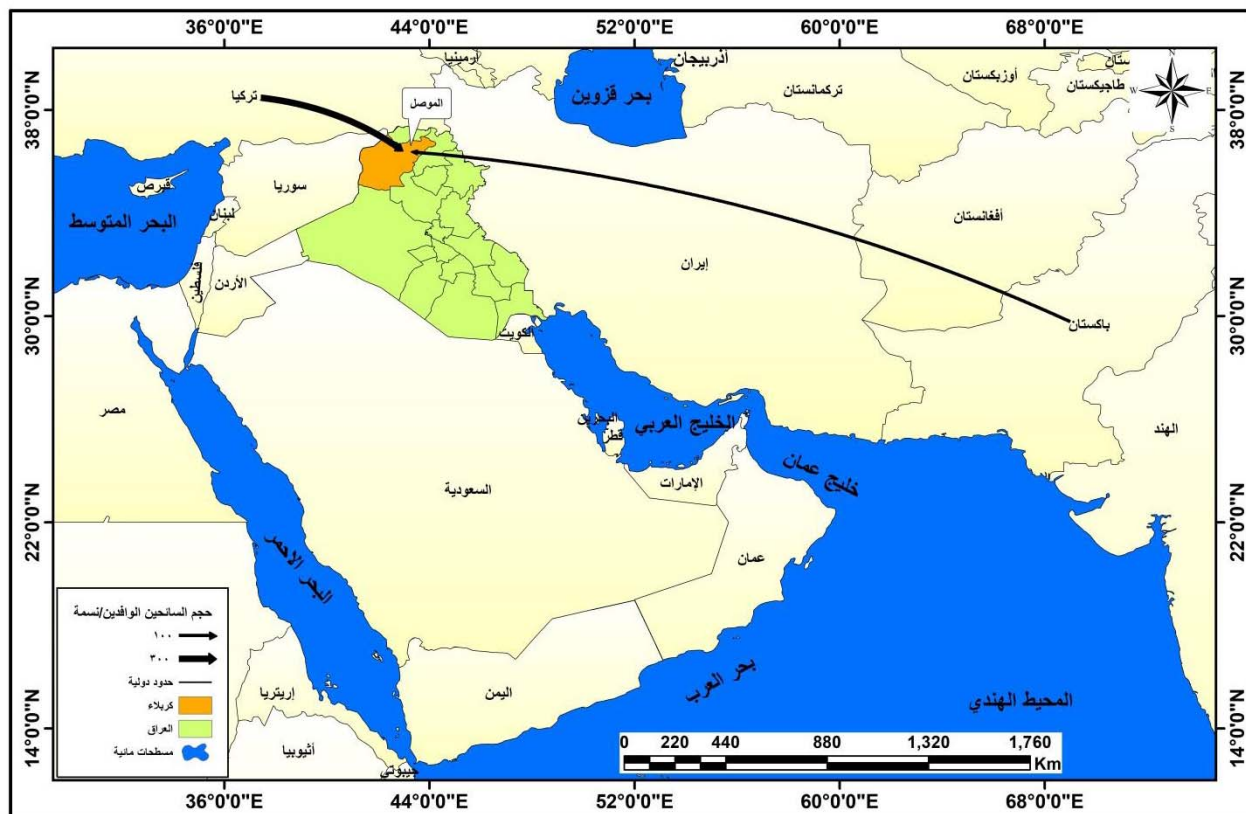
المصدر: بالاعتماد على جدول (13) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

أما أعداد الوافدين من السائحين من خارج العراق إلى مدينة الموصل لزيارة المعالم الدينية لسنة 2018 كان فقط من دولتين هما باكستان بـ 100 سائح وتركيا بـ 200 سائح ، جدول (14) وخريطة (13) .

جدول (14) أعداد السائحين الوافدين من خارج العراق إلى مدينة الموصل لسنة 2018

تركيا	باكستان
300	100

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018.



خريطة (13) التمثيل الكارتوغرافي لأعداد السائحين الوافدين من داخل العراق إلى مدينة الموصل لسنة 2018

المصدر: بالاعتماد على جدول (14) ، وبرنامج Arc Map 10.4.1 .

رابعاً: الآثار الاقتصادية للسياحة الدينية:

تعد التنمية السياحية وجهاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، حيث أنها تحاول ومن أولويات أهدافها الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي وبهذا فإن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على النشاط السياحي وبدرجات متفاوتة في زيادة الدخل القومي والدخل الفردي الحقيقي من خلال دفع المتغيرات السياحية في المجتمع للنمو بأسرع من معدلات النمو الطبيعي، أي أن التنمية السياحية تعد مع هذه الحالة نمواً ازدياداً مدفوعاً وهناك مؤشرات دولية عديدة تؤشر هذا النمو في النشاط السياحي لعل في مقدمتها عدد السائحين وعدد الليالي السياحية والأنفاق السياحي والإيراد السياحي ومدى توفير وتحصيل العملة الصعبة وغيرها من المؤشرات الأخرى.

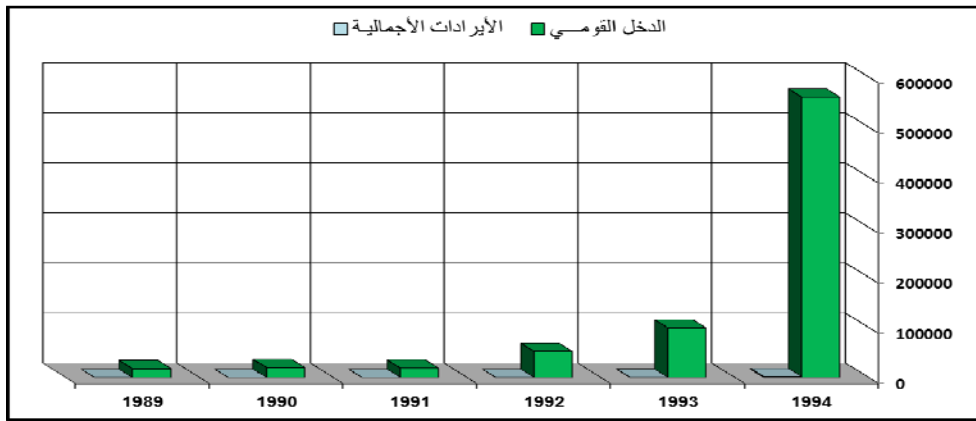
أما فيما يخص حجم الدخل السياحي المتحقق ومدى مساهمته في الدخل القومي العراقي فلا توجد هناك أياً دراسة رسمية واحدة تناولت هذا الموضوع إشارات فيها إلى أن نسبة أسهام القطاع السياحي ككل في الدخل القومي العراقي هي أقل من (1%) وذلك بسبب هيمنة القطاع النفطي على الاقتصاد العراقي إذ تشير الدراسة الى أن نسبة أسهام القطاع النفطي في الدخل القومي تتجاوز إلى (50%) في الظروف الاعتيادية وأكثر من ذلك أحياناً ومن الطبيعي أن تعمل هذه الحالة على تقليص دور القطاعات الأخرى في الدخل القومي بما في ذلك القطاع السياحي.

وعند تحديد مستقبل الطلب الخارجي على السياحة الدينية في العراق فيمكن أن نتوقع أن تشكل العوائد السنوية من النشاط السياحي أي عن السياحة الدينية فقط فقد تم تقدير بـ (216) مليون دولار سنوياً. وإزاء كل المتغيرات العالمية، ومع افتراض توفر إمكانات لتحفيز الطلب في الخارج من خلال الأعلام والتسهيلات السياحية الأخرى، فإن من المؤمل أن يزداد عدد الزوار وقد يصل عدد السياح إلى مليون سائح. أما بالنسبة إلى نسبة مساهمة النشاط الفندقي في الدخل القومي العراقي فأنها تعتبر بسيطة وفيما يأتي جدول الجدول (15) والشكل (1) يوضحان نسبة مساهمة النشاط الفندقي في الدخل القومي العراقي للمدة 1989 - 1994 (بالأسعار الجارية).

جدول (15) نسبة مساهمة النشاط الفندقي في الدخل القومي العراقي  
للمدة 1989 - 1994 (بالأسعار الجارية)

السنة	الإيرادات الإجمالية (مليون دينار)	الدخل القومي (مليون دينار)	نسبة المساهمة %
1989	131.84	17866.9	0.74
1990	111.36	20018.1	0.55
1991	106.59	18744.6	0.57
1992	222.21	51978.0	0.43
1993	386.02	99242.6	0.39
1994	1762.19	560118	3.14

المصدر: مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، دار المثنى للطباعة والنشر ، بغداد، العراق، 1992، ص60.



شكل (1) نسبة مساهمة النشاط الفندقي في الدخل القومي العراقي. للمدة 1989 - 1994 (بالأسعار الجارية)  
المصدر: بالاعتماد على جدول (15).

#### • الاستنتاجات :

- 1- تعد السياحة الدينية في العراق أحد أهم أنواع السياحات إذ تفوق المليون سائح وزائر سنويا، وهي بذلك أحد أهم الجوانب التي تساهم في ردف العراق بالعملة الصعبة .
- 2- ان الموقع الجغرافي للعراق فضلا عن امتلاكه الكثير من المواقع الدينية جعلته رائداً في مجال السياحة الدينية .
- 3- تحتل السياحة الدينية في مدن بغداد وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف المركز الأول في أعداد السائحين الوافدين إليها سنويا سواء من داخل العراق أو خارجه .
- 4- يعد السائحين الإيرانيين من أكثر الجنسيات الوافدة الى العراق لأغراض السياحة الدينية ، بالمقابل تدني أعداد السائحين الوافدين من باقي الجنسيات .

#### • التوصيات:

- 1- أبراز دور السياحة الدينية كقطاع إنتاجي مع التركيز الحكومي على هذا القطاع مقارنة مع القطاعات الأخرى.
- 2- دعم ومساندة الدراسات والبحوث المتعلقة بالسياحة بشكل عام، والسياحة الدينية بشكل خاص، وذلك من خلال التوسع في فتح العديد من المعاهد والكميات المتخصصة في الشأن السياحي في جميع أنحاء العراق، فضلاً عن التوسع في إنشاء المدارس السياحية أسوة بالمدارس الصناعية والتجارية .

- 3- التنسيق والتعاون مع شركات ومكاتب السياحة والسفر داخل العراق وخارجه وتقديم التسهيلات السياحية المناسبة لتنشيط حركة السياحة الدينية.
- 4- الترويج للنشاط السياحي من خلال تفعيل دور الإعلام السياحي، وتوفير وسائل تسويقية كفوءة في مجال العمل السياحي، فضلاً عن إصدار الكتيبات والمجلات السياحية التي توثق المعالم السياحية في العراق، والتركيز على المعالم الدينية .
- 5- الاهتمام بالتخطيط السياحي، بعيد المدى لصناعة السياحة ضمن خطة التنمية الاقتصادية الشاملة للبلاد.
- 6- العمل على توظيف الخبرات والكفاءات المتخصصة في هذا المجال لترصين مؤسسات السياحة الدينية.
- 7- استيفاء رسوم على الوافدين لانها تسهم بشكل كبير على تطوير القطاع السياحي وبنيته التحتية.

### المصادر والمراجع

#### المراجع العربية:

- التميمي، محمد علي جعفر ، مشهد الامام ، الجزء الاول ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1955 .
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، هيئة التخطيط السياحي ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، 2018 .
- جواد، مصطفى ، كربلاء قديما ، بحث منشور في موسوعة العتبات المقدسة لجعفر الخليلي ، قسم كربلاء ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ، 1987 .
- عبد الواحد، فاضل، حضارة بلاد وادي الرافدين " اصلتها وتأثيرها في بلدان الشرق الأدنى ، موسوعة العراق في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1983 .
- عبد الوهاب، صلاح الدين ، السياحة الدولية ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، 1987 .
- عثمان، كمال الدين محمد، خطاب عمران صالح، التخطيط السياحي كأداة لتنمية السياحة الأثرية والدينية في مدينة سامراء، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين.
- علي، علي عباس ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2004 .
- المالكي، وجدان عبد الأمير قاسم، التوجهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي سامراء والكاظمية رسالة ماجستير(غ.م) كلية آداب جامعة بغداد، 2002.
- محمد روؤف السيد الشخلي، تاريخ البصرة القديمة وضواحيها سنة 14هـ وما بعدها، بدون سنة.
- مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، دار المثلى للطباعة والنشر ، بغداد، العراق، 1992 .
- النبهاني، محمد بن الشيخ خليفة ، البصرة ، 1980.
- هيئة السياحة ، دليل السياحة الدينية في العراق، 1992 .
- يوسف، شريف ، تأريخ من فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد لنشر بغداد، 1982.

#### المراجع الأجنبية:

- Al-Tamimi, Muhammad Ali Ja'far, Mashhad al-Imam, Part One, Al-Haidariyya Press, Najaf, 1955.
- The Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Tourism Planning Authority, Planning and Follow-up Section, unpublished data, 2018.
- Jawad, Mustafa, ancient Karbala, research published in the Encyclopedia of Holy Thresholds by Jaafar Al-Khalili, Department of Karbala, Al-Alami Foundation, Beirut, second edition, 1987.

## Cartographic Representations of Religious Tourism in Iraq

*Subhi Ahmed Khalaf\**

### ABSTRACT

Tourism in general and religious tourism in particular is considered one of the most important human requirements as it is a vital subject because it occupies a distinguished position among the population, due to its importance in satisfying the needs of the recreational and religious needs of the population, as well as it is a cornerstone of the national economy of the country on the other hand. The study dealt with the most important religious tourist sites in six cities in Iraq, namely the holy city of Karbala, Najaf, Baghdad, Samarra, Basra and Mosul. The research dealt with the number of tourists coming to these religious centers, whether inside Iraq or abroad. Modern cannulas Program of Arc Map 10.4.1 statement to the size of entrants to each city from inside and outside Iraq, as well as to determine the economic impact of religious tourism, and then exit a set of conclusions and recommendations that support research

**Keywords:** Tourism; particular ; population.

---

\* University of Anbar, Iraq. Received on 11/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.